

زاد المسير في علم التفسير

فأعرض عن تولى عن ذكرنا يعني القرآن وهذا عند المفسرين منسوخ بآية السيف .
قوله تعالى ذلك مبلغهم من العلم قال الزجاج إنما يعلمون ما يحتاجون إليه في معاشهم
وقد نبذوا أمر الآخرة .
قوله تعالى هو أعلم بمن ضل عن سبيله الآية والمعنى أنه عالم بالفريقين فيجازيهم .
وما في السموات وما في الأرض ليجزي الذين أساءوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا
بالحسن الذين يتجنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم
إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى .
قوله تعالى وما في السموات وما في الأرض هذا إخبار عن قدرته وسعة ملكه وهو كلام
معترض بين الآية الأولى وبين قوله ليجزي الذين أساءوا لأن اللام في ليجزي متعلقة بمعنى
الآية الأولى لأنه إذا كان أعلم بهما جازى كلا بما يستحقه وهذه لام العاقبة وذلك أن علمه
بالفريقين أدى إلى جزائهم باستحقاقهم وإنما يقدر على مجازاة الفريقين إذا كان واسع
الملك فلذلك أخبر به في قوله وما في السموات وما في الأرض قال المفسرون وأسأؤوا بمعنى
أشركوا وأحسنوا بمعنى وحدوا والحسنى الجنة والكبائر مذكورة في سورة النساء 31 وقيل
كبائر الإثم كل ذنب ختم بالنار والفواحش كل ذنب فيه الحد وقرأ حمزة والكسائي والمفضل
وخلف يجنبون كبير الإثم واللمم في كلام العرب المقاربة للشيء وفي المراد به ها هنا ستة
أقوال